الأهرام

المصدر : الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧٧/٥/١٥

السادات: ثورة مايو حررت المجتمع من الخوف حتى لا يتحول الى مجتمع سلبى

الرئيس يتحدث للأمة فى عيد ثورة التصحيح :

بعد تجربتى المريرة مع زوار الظلام و الفجر كانت أولى تعليماتى لممدوح سالم ألا يقبض على أحد بالليل

اقترحت على عبد الناصر القيام بثورة تصحيح بعد عودتى للسلطة التنفيذية عام ١٩٦٩

مراكز القوى طردت عيسى شاهين لانه رفض أن يعطى أحد رجالهم فيلا مخصصة لمهندسى كفر الدوار

شعب مصر أكد استنكاره الجماعى لمخربى ١٨ و ١٩ يناير

فى حديث صريح وجهه للامة فى عيد ثورة التصحيح وفتح فيه قلبه للشعب على امتداد ساعتين كاملتين ، اعلن الرئيس انور السادات أن ثورة ١٥ مايو حررت المجتمع المصرى من الخوف وعدم الامن الذى اذا سيطر على مجتمع حوله الى مجتمع سلبى مليء بالامراض ٠ وتحدث الرئيس عن تجربته المريرة مع زوار الظلام والفجر عام ١٩٤٦ ، وقال أن أولى تعليماته للسيد ممدوح سالم عندما عين وزيرا للداخلية الا يقبض على احد بالليل أو فى الفجر ٠

وكشف الرئيس السادات ، فى حديثه للتليفزيون العربى ، عن بعض الاسرار الجديدة فقال انه طلب من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فى يناير عام ١٩٧٠ ، بعد عودته للسلطة التنفيذية كنائب لرئيس الجمهورية عام ٦٩ منحه مهلة ستة أشهر لتخليص مصر من المشاكل والسلبيات وتصحيح الاوضاع ، ولكن الرئيس الراحل طلب منه تأجيل ذلك حتى تتم أزالة آثار العدوان ٠

وعن أحداث ١٨ و ١٩ يناير أعلن الرئيس انه لن يرحم أبدا الذين قاموا بها لانهم ارادوا اعادة الخوف وعدم الامن الى شعب مصر مرة اخرى ، وقال لو أن الخوف تمثل أمامى رجلا لقتلته على الفور بعد ان عانيت منه الكثير ولا أحب أن يمر أحد من أبناء الشعب بما عانيت منه . وضرب مثلا بمظلة التأمين التى قرر ان تشمل كل أفراد الشعب بعد أن كانت الخمسة مليمات عملة صعبة بالنسبة له عام ١٩٤٦ ، وأضاف ان شعب مصر ، صغارا وكبارا ، أكد استنكاره الجماعى للمخربين .

الحقد أعدى أعداء ١٥ مايو

وروى الرئيس السادات قصة المهندس عيسى شاهين وزير الصناعة الحالى مع مراكز القوى عندما كان يتولى منصب رئيس مجلس ادارة شركة كفر الدوار ، فقال ان مراكز القوى قررت طرده من وظيفته لانه رفض أن يعطى أحد رجالهم فيلا مخصصة لمهندس الشركة .

وقال الرئيس ان افتعالات مراكز القوى لا ضمير ولا خلق لها حتى أنها تكتلت ضد أول قرار للرئيس بتصفية الحراسات فى مصر . واضاف الرئيس أن الحقد ، الذى يدمر كل شىء ، هو أعدى أعداء ثورة ١٥ مايو ، وان من يبنى بالحقد يبنى على الرمال .

روح العائلة تسود العلاقات العربية

وتحدث الرئيس السادات عن انجازات ثورة مايو فقال ان ٩٩٪ من أهدافها قد تحقق ومن أهم هذه الاهداف روح العائلة المصرية ثم روح العائلة العربية التى تجلت خلال حرب أكتوبر المجيدة ، وقال ان الملك فيصل اتخذ قرار البترول دون ان يطلب منه ذلك ، كما ان أمير الكويت بكى عزة وفخرا وهو يتحدث الى الرئيس تليفونيا ثانى ايام الحرب .

وقال الرئيس السادات انه لم يعتمد فى حياته على قوى مادية مثل قوة عضلات او محاولة تاويل الحقائق بل اعتمد دائما على اليقين . ولذلك فقد طلب من الوزراء خلال اجتماعه الاخير بهم فى قصر رأس التين ان يبدأوا الثورة الادارية دون خوف ماداموا على حق . وأضاف أنه من الضرورى نسف الروتين حتى تتم الثورة الادارية ويتحقق تصحيح المسار الاقتصادى وتتمكن مصر من حل جميع مشاكلها قبل عام ١٩٨٠ .

فى صراحة تامة وجه الرئيس أنور السادات حديثا مفتوحا للامة عبر التليفزيون تناول فيه قضايا هامة وفيما يلى نص الحديث الذى أجرته السيدة همت مصطفى :

أيها السادة قال الرئيس السادات فى الاول من مايو أن ثورة أى أمة ونضالها هو فى مضمونه واهدافه النهائية نضال فى سبيل أوضاع أكثر عدالة ، ولقد تعودنا أن نجعل من مناسباتنا الوطنية وقفة نتدارس فيها مواقفنا على هذا المسار النضالى المتصل الحلقات وأن نجعل منها فرصة نتزود فيها بمزيد من وضوح الرؤية .. مع رجل مصر الذى هب فى ١٥ مايو سنة ١٩٧١ يحمى انسانية الانسان ويمسح عن جبينه أى مذلة أو هوان .. مع الرئيس السادات وجه مصر .. مصر ٧٣ .. مصر الحاضر والمستقبل وحضارة ممتدة عبر آلاف السنين .

أيها السادة مع الرئيس محمد أنور السادات وثورة الانسان من أجل الخير والامان والمستقبل فى عيد ثورة الخامس عشر من مايو كل سنة وسيادتك طيب يا أفندم ..

الرئيس : كل سنة وانتم كلكم طيبين .

س : سيادة الرئيس فى هذه المناسبة مناسبة ثورة ١٥ مايو عايزة أسأل سيادتك هل المبادىء اللى ثرت من أجلها فى ١٥ مايو هى نفس المبادىء التى آمنت بها فى نضالك وايام شبابك ؟

الرئيس : السؤال ده عاوز الواحد يرجع بالكاميرا لنخلف مسافة طويلة وفيه احداث كثيرة لانه باذكر انه يمكن بدون مبالغة من سن العشرين الى اليوم وانا

فى سن ٥٨ حلقات متصلة .. الحقيقة من الاحداث لو تسالينى عن ثورة ١٥ مايو وهل لها صدى فيما سبق لى من كفاح بافتكر حكاية فى ١١ يناير سنة ١٩٤٦ وكان هذا اليوم بالتحديد هو يوم وصول الله يرحمه الملك عبدالعزيز لزيارة الملك فاروق .. كان يوم قبلها باسبوع يعنى يوم ٦ ينـــاير أطـــلق الرصاص على عميل بريطانيا الاول فى مصر امين عثمان وقتل .. مات فى نفس الليلة وقبض على الفاعل بعدها بيوم او نفس الليلة وأنا كان لى صلة بهؤلاء الاولاد ..

ممعدت من يوم ٦ الى يوم ١١ متوقع القبض على .. اسوأ فترة يمكن يعيشها الانسان لكن جاى اللى أسوأ منها .. يوم ١١ زى ما باقول جه الملك عبدالعزيز آل سعود الله يرحمه يزور مصر لاول مرة ! الشعب المصرى فى قمة الفرحة والابتهاج انا كنت واقف فى ميـــــدان الاوبرا مع المستقبلين ولكن أنا فى الواقع مشتت الفكر .. ليه ! . انا باقضى وقتى بس آو باسلى نفسى زى ما بنقول لانه انا متوقع منذ ٧ ينـــاير انه حايقبض على لانه لى صلة بهؤلاء الاولاد والاتهام اللى كان ضـــدى انى دربتهم على القنابل اليدوية وعلى اطلاق النار .. الخ .

جه الموقف ده وكان أيامها لســـه قائد البوليس فى مصر انجليزى .. مجدش من اولادنا حضر .. الاجيال الجديدة حضروا هذه العملية .. لما كان الضباط الانجليز هم القادة فى البوليس المصرى والكونستبلات فى الشارع كانوا

انجليز .. محدش من أولادنا حضر هذا ابدا اطلاقا .. الكونستبلات فايتين قدام الموكب ولانه قبلها بأسبوع حصل حادث امين عثمان : فطبعا الناس بتوع الأمن

بقوا قدام الموكب كل واحد باصص على ناحية من النواحى علشان يشوفوا مين اللى واقفين وأنا واقف فى وسط الناس كلها فى ميدان الاوبرا مفيش حاجة .. فات الملك عبد العزيز الله يرحمه وعدى .. وروحت البيت فى هذا الوقت كنت الحقيقة يظهر بأسهى نفسى .. أنا شاعر من ساعة ما قبض على الاولاد فى القضية أنه حا يقبض عليه .. طيب من هنا الى أن يقبض على باسهى نفسى الحقيقة ..

واجهت زائر الفجر ذات ليلة عام ١٩٤٦

بعد ما رجعت وبالليل كنا زى ما بأقولك فى ١١ يناير ٤٦ يعنى فى عز الشتاء .. وصلت البيت طبعا بعد استقبال الملك عبد العزيز لانه ده كان فى الظهر او بعد الظهر .. وصلت البيت واتعشيت ونمت .. وهناك الفجر .. ماهى دى لها سبب حكاية زوار الفجر ده .. الفجر .. الفجر امتى فى ليلة ١١ و ١٢ يناير .. الدنيا تلج .. وزى ماحكيت أنا كفلاح متعود والله بأنام كنت على الفرن .. دافى .. لما جيت القاهرة مبقاش فيه فرن بأبقى عايز فعلا اتدفى أكتر لانه يمكن اللى محدش يعرفه أنه لا الشوفاج السخن ولا الدفايات ولاالتكييفاللى هو الايركوندیشن فى الصيف استحمله برضه يظهر النشأة الاتنين شوفاج سخن أو تكييف بارد فى

الصيف .. على طول زورى يلتهب وأخد حساسية وبرد وما اشتغلش : وعلى ذلك فانا لا باستخدم الشوفاج السخن بالليل فى الشتاء ولا أستخدم تكييف الهواء فى الصيف لانى واخد على الغيط والطبيعة دفيان طبعا . نايم فى السرير ودفيان الساعة ثلاثة بالضبط بالليل ليلة ١١ و ١٢ وأنا أفتح عينى الاقى النور مولع ده لوحده .. لانى أنا طافى النور قبل ما أنام .. وأنا نايم وأنا عمال أشاغل نفسى بقالى أربع خمس أيام أمتى حيقبض على وانتظار زى المثل اللى بيقوله عندنا فى الفلاحين وقوع البلا أهون من انتظاره .

أنا قاعد مستنى ده .. أنا قاعد بقالى أربع خمس أيام .. حقيقة عملية بتبقى صعبة قوى على النفس .. أقوم فى الليلة دى الساعة ثلاثة .. طبعا نايم أنا تعبان ومشدود عصبيا علشان ماجوش لسه قبضوا على ولازم حيقبضوا على .. دفيان فى ليلة شتا .. متوقع مثلا جايز بيجوا تانى يوم يقبضوا على .

انما على الاقل حتى السلام أو الهدوء اللى فى الليل لعله يسكن من الانفعال اللى فيه بتاع انتظار البلا اللى أنا قاعد انتظر فيه ومش راضى يقع .. كل دى عوامل بأحكيها لانه لما فتحت عينى لقيت النور مولع .. ثم حوالين السرير بتاعى فى الاوضه اللى أنا نايم فيها مالايقل عن ٢٠ انسان طبعا عارف منهم بتوع البوليس السياسى .. محمد ابراهيم امام والضباط بتوعه ففتحت عينى بشىء من الفزع على المنظر ده .. النور بينور .. محمد ابراهيم امام ..

ضباط البوليس السياسى .. كذا مخبر: المنظر ده فى ذاته لوحده له تأثير ده فى النهار طب فما بال بقه وانا قايم من النوم والساعة ثلاثة فى يناير ١١ و ١٢ يناير وقبلها كنت شاعر بانتظار البلا كمان وهو جاى .

طلبت من ممدوح سالم منع زيارات الفجر

أنا اسف انى طولت فى الحكاية دى ليه .. اصل ذى لها تاريخ فى السؤال اللى انت طلبتيه فى هذا الوقت خدونى من البيت على سجن الاجانب .. بعد سجن الاجانب نقلت الى الزنزانة ٥٤ فى سجن قره ميدان أو سجن مصر المركزى ده هو كان اسمه قره ميدان طول عمره .. واكتشفت ان عندى هزة عصبية فى تكوينى وفى حياتى يعنى .. مصاب بمرض عصبى .. وده يمكن سبب من الاسباب اللى فى يوم بعد ماتولت وبعد ١٥ مايو بالذات ندهت لممدوح سالم كان وزير الداخلية وقلت له يا ممدوح ميقبضش على حد ابدا بالليل .. أحنا عندنا سيادة القانون .. ولا الفجر .. فى الصبح فى الوقت العادى ومادام فيه سيادة قانون يعنى النيابة اللى حتطلبه مش البوليس اللى حيقبض عليه زى زمان ..

جربت السجن والحرب وأعلم مشاعر الانسان فيهما

طيب أيه الداعى .. ايه المانع ان النيابة متندهلوش الساعة ١١ الصبح

من بيته أو من عمله ليه .. أصبت فعلا بمرض نفسى محتاج لطبيب نفسى يداوينى .. ولم أكتشف هذا الا وأنا فى الزنزانة ٥٤ فى سجن قره ميدان من القراءة الكثيرة سواء فى المعتقل أو فى السجن ياهمت .. فى مكانين اتنين لايمكن أبدا للانسان أن .. يعنى يحجب فيهم حقيقته لا عن نفسه ولا عن المجتمع .. الحدثين دول واحد منهم السجن والثانى الحرب .

بعد اسبوع واحد فى السجن .. لابد وان ينكشف كل انسان لاول مرة على ذاته وينكشف للاخرين .. أنا عمرى ما شفتها الا فى الســـــجن .. ولو أقدر احكيها .. رجعت بعد كده لقيتها فى الكتب وفى علم النفس وفى غيره نفس الشىء .. بيحدث فى الحـرب ويمـكن افلام كتيرة طلعت بعد الحرب الثانية ..

وكان فيها مثلا اتنين أزواج ويمكن متحابين وعايشين فى اســـطورة حب ولكن يروح الحرب يعود من الحرب . طلع عليها أفلام كتيرة جدا وبلا مبرر أو بلا سبب ظاهر اطلاقا يترك زوجته ..

حسب أنا بقى ماجربت ماهيش القراءة وبس لا .. ده خبره .. تجربة .. الانسان فى حياته العادية ما بيبقاش عنده وقت علشان يرجع لذاته أو يرجع لنفسه .. ليه .. موظف مشغول عايز الدرجه .. تاجر عاوز يعمل الصفقة ويتغنى وكذا وكذا وكذا كل انســان شغلاه الحياة وشغلاه من الزاوية اللى هو عايزها المدنية اللى احنا عايشـينها خلت الحياة معقدة مابقتش مبسطة : أصبح للانسان طلبات ولما بيكون الانسان له طلبات بيبقى عبد طلباته مابيتحررش الانسان الا لما يكون فوق طلباته وفوق نزواته وفوق انفعالاته كلها .

الحياة بساعة دلوقتى لا شيخ هـذا للانسان ابدا .. أنه يخلو الى ذاته فيكشف ذاته ويعرف نفسه .. وده هيقلنا لموضوع تانى .. آه .. أرجع تانى .. لان ده موضوع تانى عايز أتكلم فيه حتى لشبابنا لاولادنا يعنى .. فبأرجع للموضوع بتاعنا .. أصبت فعلا بمرض نفسى وانا فى الزنزانة ٥٤ لمدة سنة ونص وبرضه زى عادتنا كفلاحين مابنحبش نروح للدكاتره كتير .. نحب نعالج نفسنا .. وأنا قاعد فى الزنزانة رقم ٥٤ قعدت فيها ..

ولاننى سجنت وحاربت : سيسود القانون والسلام

قعدت فيها ٢١ شهرا .. سنتين ونص وشهر .. سنة ونص منهم كان عندى هذه الحالة النفسية أو هـذا المرضى النفسى اللى فيه أنا شاعر انى مش متوازن نفسيا ومش متوازن عقليا ونعبان .. ويكفى ان الانسان يبدأالشهور بهذا علشان يبتدى يحل مشكلته وقاعد فاضى فى زنزانه ــ أربع جـدران وزى ما بقول ٢١ شهر .. هين بعد سنة وشوية على ماعرفت أنه كان فيـه عقدتين فى حياتى .. عقدة منهم الاولى كانت بيتى اللى هو قبض عليـــه فيـه الفجر لان مش دى المرة الوحيدة اللى قبض عليه فيها فى الفجر ليلة ١١و١٢ يناير ..

لا .. قبض على قبل كده بنفس الاسلوب وبنفس الطريقة تمـاما فى اغسطس سنة ١٩٤٢ بس اغسـطس ٤٢ كان ايه أرحم شوية ليه لانه كان صيف وطبيعة الصـــيف الواحـــد

ماهوش كانن وكنـــة الشـــتا دى برضبه بيبقى لها نوع من المعنى انه ايه الواحد ماهوش واخد من الليل نوع من الستر والامان . آمن مطمئن فى أوضة نومه وقافل عليه خالص .. فيه اطمئنان وفيه أمن .. فى الصيف لا فى الصيف بنبقى فاتحين الشبابيك كلها ..فمحصلتش لى دى أو يمكن كان فرق السن لان دى حصلت ٤٢ والثانية حصلت ٤٦ الفرق بينهم اربع سنين يمكن وفى كل سنة من دول كان فيه اهداف كثيرة قوى يمكن فرق السن لكن بالقطع طريقة القبض عليه يوم .. ليلة ١١ و ١٢ يناير ٤٦ أورثتنى مرض نفسى كان ممكن من غير الطبيعة اللى أحنا نعودنا ونشأنا عليها كان ممكن أنه يؤدى بحياة أى انســـان ممكن يعيش معاه لغاية نهاية حياته وما يعرفش هو ايه السبب ..

انا عرفت ليه لانى قاعد فى اربـــع جدران ويمكن النشأة فى القرية تدى شىء من الصلابة الداخلية شوية دى اللى بتخلينا مش سهل نبقى نهب مثلا لامراض نفسية .. لعقد زى ولاد المدينة .. ومحدش يزعل منى من أولاد المدينة لانه أنا متعصب لقريتى وللقرية كلها وللارض أو انا باقول أن الارض هى كل شىء والانتماء لها هو كل شىء .. بيبقى عندنا نوع من المناعة واحنا جايين من القرية .

فى الـــزنـــزانة رقـــم ٥٤

نبتت جـــــذور التصـــحيح

أنا متصور يعنى كان ممكن يعيش هذا المرض النفسى معى ولا أدرى جاى منين وتبقى العملية كلها .. فين على

ما اكتشفه فى آخر حياتى وعند دكتور علم النفس ودكتور تحليل ويطلع أنه من القبض بالليل .. فاهتديت اليه أنا .. بعد سنة ونص فى الزنزانة ٥٤ .. انه القبض .. أورث .. يعنى أوجد حالة عشت فيها أنا فى اللحظة اللى انفتح فيها النور وفتحت عينى فلاقيت المنظر اللى حولى وأنا عارفهم كلهم .. بالتأكيد شىء من الخوف .. بالتأكيد مفهوم .. هو اللى أورثنى هذه الحالة وطبعا محستوش أنـــا .

أنا يعنى باحس بينى وبين نفسى عمرى ما باخاف من حاجة الا ربنا مافى غيره .. لكن .. وحتى يعنى احنـــا كفلاحين حكاية الخوف دى عندنا بعدها نتاهل وتبقى عندنا المناعـــة وبتـــاع يعنى نستعيب حكاية الخوف والكلام ده زى الفطار فى رمضان مثـــلا .. الصيام فى رمضان عندنا فى الفلاحين .. عبادة صحيح .. لكن كمان رجولة مش عبادة بس دى رجولة كمان جنب العبادة وعشان كده عيب قـــوى أن الواحد يفطر .. بالتأكيد أنا تحليلى أنه لحظة من الخوف انتابتنى ساعة مافتحت عينى لقيت النور مولع وأنا فارض انى فى قمة الامن لانى فى بيتى فى أوضه النوم بتاعتى قافل النور مغطى نفسى ومتدفى من الشتا .. كل هذا ضيعته لحظة واحدة من لحظة توليعهم النور الا وأبص بالتأكيد اللحظة دى كانت خوف .. هذا الخوف عمل العقدة النفسية اللى عندى دى .. اللى قعدت ٢١ شهر على ما حليتها فى سجن مصر قره ميدان فى الزنزانة ٥٤ ..

مذ هذا التاريخ. وأنا ارفض رفضاباتا

أن أسبب خوف لاحد أو عدم أمن لاحد .. ده الكلام ده كان قبل الثورة ٤٦ الثورة قامت ٥٢ يعنى ست سنين تقريبا أو شىء من هذا القبيل .. ده ردًا على سؤالك الاول .

س : جذور ثورة ١٥ مايو ؟

الرئيس : جذور ١٥ مايو ..

لو كـان « الخوف » رجلا لقتلته ليـأمن شـعبى

فيه حكمة لعلى بن بى طالب بيقول لو ان الفقر رجل لقتلته .. ويعنى هذا طبعا الاذلال اللى بيعمله الفقرللانسان.. فوصف على بن ابى طالب لو انه تمثل امامه الفقر فى شكل انسان لقتله مع أن قتل النفس عندنا منهى عنه .. « ومن قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا » تـكريم الانسـان اللى أنا باقول لكم عليه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا .

انا بأه باقول بعد على بن أبى طالب كرم الله وجهه لو ان الخوف تمثل قدامى رجلا لقتلته على طول لانى ده انا عانيت منه وما باحبش حد يعانى منـه يعنى اسلوبى فى حياتى لا احب ولادى .. بيتى .. اللى انا مسئول عنهم مسئولية مباشرة .. ولادى يعانوا ولا شعبى لما اختارنى اللى انا مسئول عنه يعانى مما عانيت منه علشان كده باجنبه .

لما باقول عملية التأمين الاجتمـاعى ومظلة التأمين انا باقولها لانه انا عانيت لما ملكنش فيه نظام التأمين ويوم من الايام كان القرش تعريفة خمسة مليم بالنسبة لى عملة صعبة سنة ١٩٤٦ دى بالذات

قبل القبض عليه ما باحبش أبدا .. يعنى باحب ان ما أنا عانيت منه ومررت به لا يمر به لاحد من ولادى اللى أعطاهم لى الله ولا حد من شعبى اللى ولانى ربى عليه .

ده كان سبب زى ماقلت .. قلت لمدوح مافيش قبض فى الليل ولا الفجر ابدا .. وطلعوا افلام على زوار الفجر .. انتهى خلاص . بل السجون ايضا كان لها نظرة أخرى ..

مجتمع يسيطر عليه الخوف

مجتمع سلبى ومريض

بارجع مرة تانية لـ ١٥ مايو ... طيب اذا كنت انا وانا فى قوتى وعنفوان شبابى .. حقيقة .. عرفت الخوف وكيف يورث الخوف مش بس السلبية .. لا .. لا .. ده بيورث الخوف بيورث حتى الامراض النفسية . ومجتمع يسيطر عليه الخوف قطعاسيكون

مجتمع سلبى ملىء بالامراض والخوف هنا مش ضرورى يكون خوف مباشر .. مجرد الاحساس بعدم الامن كافى .. وعلشان كده باقول لو تمثل الخوف رجلا قدامى لن اتورع عن قتله .. ابدا لاافكر مرتين أبدا .. ساقتل الخوف ...

س : هل سيادتك كنت واثق منجاح ثورة ١٥ مايو وهل اعتمدت على السلطة ام على الشعب ؟

الرئيس .. يعنى ده سؤال كويس .. ما عرفش يمكن لما باستعرض حياتىكلها ما اعرفش انا بادين بحاجة طول حياتى يعنى كنت فى الزنزانة ٥٤ وزى ماحكيت لك وفيه عقدتين فى حياتى منهم ..العقدة

اللى حليتها .. تمكنت ان احل العقدتين ما اعرفش وبارضه ما يتخدش ان ده نوع من المبالغة او الغرور او حاجة .. ما اعرفش القرية حصـــنتنى بتحصـــين كبير قوى من الداخل من داخلى كانسان.

وكنت باكلم مجلس الوزراء اخيرا وباقول لهم فى آخر جلسة علمتها فى راس التين باحس دائما نتيجة هذا التحصين اللى اخذته من القرية ومن الايمان بما يسمى اليقين .. فى القرآن عندنا صورة اليقين انا باشعر بهذا اليقين لما جيت من القرية الى المدينة لما دخلت ابتدائى وفى كـــل مستوى على قدرما تستطيع مداركى ان تتحمل .. ولكن انا شاعر وانا طفل.. باشتغل باليقين ..

وانا شاب فى ثانوى باشتغل باليقين وانا فى الكلية الحربية باشـــتغل باليقين .. دخلت السجن قبض على واترفدت .. وفى ليلة القدر يوم ٢٦ رمضان وانا صايم . واترفدت ودخلت السجن برضه باشتغل باليقين وقوى .. وداخل السجن بعد ما اترفدت .. العصر وبعدها بساعة كنت فى السجن لان خلاص اللى دخلونى على كيفهم .. الضابط مايخشش السجن طالما هو فى الخدمة .. وبيوضع فى ميس الضباط حسب القانون .. لكن ده قانون وكان فاضل على المغرب ساعة وشوية ساعة ونصف .

قلت للوزراء لا تخـــافوا

اعملـوا باليقين لا الروتين

يوم ٢٦ رمضان ليلة القدر .. دخلت

السجن بقامة طويلة .. وجالى الفطار فى موعد الفطار .. جالى الفطار وفطرت ما اهتزتش .. فيه يقين باشتغل بهذا اليقين . لم اعتمد فى حياتى ابدا على اى مما يتعارف عليه الناس قوى مادية مثلا قوة مضللات او محاولة تاويل الحقائق .. انا فى حياتي كلها باعتمد على اليقين وعلشان كده باقول للوزراء وانا فى اجتماعى الاخير فى راس التين وانا باطلب منهم ان يبداوا الثورة الادارية باقول لهم ماتخافوا شىء ابدا .. ابدا . مادمتم على حق ايا كان امضوا فى طريقكم على طول .. طبعا الاسئلة والاستجوابات فى مجلس الشعب طيب كيس ومالوا مادمت على حق انت خايف من السؤال او الاستجواب ليه انما حملوا الروتين انسفوه نسفا .

قلت لهم اشتغلوا باليقين وكلمتهم عن اليقين انا لم الجأ حتى فى مركزى اليوم كمسئول عن مصر لم الجأ ابدا الى اجراءات لكى اثبت بها ذاتى او اثبت بها قوتى .. اذا لم استطع ان اقنع الناس انا كانسان بتكوينى وما احمله من مبادىء .. وما اعبر عنه من رؤية اذا لم استطع ان اقنع الناس حاروح بيتنا بكرم على طول مش عايزة جدال ابدا .. انا كنت واثق مش بس من ثورة التصحيح بل القصة بدات قبل كده فى حياة عبد الناصر .

لم أتدخل فى السلطة التنفيذية من عام ٥٦ حتى ٦٩

فى حياة عبد الناصر .. كان عينى نائب لرئيس الجمهورية فى ٢٠ ديسمبر

٦٩ يعنى قبل مايموت عبد الناصر الله يرحمه بأقل من سنة .. قبل هذه الفترة انا كنت طبعا رئيس مجلس الشعب مرتين ووكيل لمجلس الشعب مرة لكن ابتعدت عن السلطة التنفيذية كاملا ابتداء من صيف ٥٦ بعد انتهاء مهمة مجلس قيادة الثورة وعبد الناصر الله يرحمه سلم لى قلادة النيل فى ذلك الصيف صيف ٥٦ ايذانا بانتهاء مجلس الثورة .

ثم تم انتخاب اول رئيس جمهورية كان محمد نجيب رئيس جمهورية معين قبل جمال لانه بيتقال ان أول رئيس هو جمال عبد الناصر بيزعل لاهو أول رئيس كان معين من مجلس الثورة لكن اول رئيس جمهورية منتخب لمصر كان عبد الناصر الله يرحمه .

بعد انتخاب عبد الناصر فى صيف ٥٦ وانتهاء مجلس قيادة الثورة انا تركت السلطة التنفيذية نهائيا لم اتدخل منقريب او بعيد ..

زى ماقلت كنت اشتغلتفىمجلس الامة مرة وفى مجلس الشعب مرة ومرتين رئيس مجلس الشعب منهم مرة كان برلمان الوحدة اللى بينا وبين سوريا ثم البرلمان التانى اللى عملنا انتخاباته فى ٦٤ وكان المفروض يخلص فى ٦٩ نهيناه فى ٦٨ بعد هزيمة ٦٧ .

انا مادخلتش السلطة التنفيذية وما احتكتش بيها وما كنش ليه معارف فيها او صراعات اطلاقا ولكن فى ٢٠ديسمبر ٦٩ سافر عبد الناصر الى المغربلحضور آخر مؤتمر قمة عربى حضره .

عرفت مشاكل الحكومة من الوزراء عام ٦٩

هو صحيح اتعقد المؤتمر بعد كده المؤتمر الى مات فيه عبد الناصر الله يرحمه بتاع فلسطين والمقاومة الفلسطينية والملك حسين اللى هو فى سبتمبر ٧٠ ولكن كمؤتمر قمة .. كان جى استثنائى لظرف خاص اللى هود ده .. لا انما كان آخر مؤتمر قمة عربى عادى حضره عبدالناصر كان فى الرباط .

وفي ٢٠ ديسمبر ٦٩ يوم أن أصدر عبد الناصر القرار بتعيينى نائب رئيس الجمهورية وحلفت اليمين أمامه قبل ما يسافر بدقائق لما سافر عبد الناصر بعد ما انتهى مؤتمر الرباط نزل على ليبيا .. واخذ فترة مابين مؤتمر الرباط وبين زيارة ليبيا فى الفترة دى بدات احتك بالسلطة التنفيذية فطلبت الوزراء جميعا

وانا نائب رئيس الجمهورية وقاعد مسئول عن البلد طلبت الوزراء وقابلتهم اما فرادى واما مجاميع من اللى مسئولياتهم متداخلة فى بعضها ..

ولاول مرة منذ ٥٦ ادخل الى السلطة التنفيذية واعرف ايه اللى فى الحكومة .. سنة ٦٩ لما رجع عبد الناصر انا كنت شفت كل الوزراء واللى يرجع للصحف يلاقى انه جرت فى الايام ورا بعضها يا اما مجموعة وزراء يا اما وزير .. وزير .. بيقابلونى باشوفهم وكونت صورة عن الوضع اللى فى البلد .

لما رجع عبد الناصر الله يرحمه قلت له ياجمال بينى وبينك .. وانا زى ماحكيت

ماكنتش غاوى انا معارك مفتوحة لامع جمال ولا مع احد اذا كنت ما بعملهاش مع احد يبقى حاعملها مع جمال صديقى.. صديق وفيه بيننا علاقة قديمة بدات منذ١٩ سنة متلازمين متخـرجين من الـكلية الحربية وبنخدم فى مكان واحد .. لما رجع ماكنتش باعمل معارك مفتوحة وانا مش غاوى الغزوات المفتوحة كلها . لا انا باحب الجوهر ما باحبش المظهـر او الصراع ده بينى وبينه كنا بنتكلم فى كل حاجة .

قلت لعبد النـاصر عام ٦٩ لابد من ثورة التصـحيح

انا من ٥٦ لغاية دلوقت تركت السلطة التنفيذية واشتغلت فى مجلس الشعب.. صحيح انا الحكومة دية ما اعرف ايه اللى فيها انا امنيت فى ديسمبر ٦٩ الفترة اللى انت سامرت فيها شفت جميع الوزراء وألمت بالصورة كاملة .. كان تصورى اللى قلته لعبد الناصر ايامها يا جمال نحن فى حاجة الى ثورة فى السلطة التنفيذية والدولة انقسـمت الى دول مسـتقلة المطلوب اعادة ده كله الى بعض .. وبعدين ماحدش فى الدولة بيؤمن بالعمل الجماعى اللى بيسموه ! تيم وورك ! ليه كان دائما الوزير جنبه واحد لابد فى الوزارة . اللى بيبلغ عنه لسامى شرف علشان يبلغه للرئيس اذا كان الوزير ده مخلص ولا ماشى او مش ماشى .

كل واحد كان محطوط جنبه اللى يبلغ عنه فاصبح كل واحد بيرجع ببقى السبب مادام علاقته كويسة بسامى شرف او مع شعراوى جمعة فلاص يبقى مفيش مشاكل

وانتهت فعلا .. المسالةبقت كده والاسوا من هذا باه .. نتيجة ان يكون الوزير مستور بسامى او شعراوى او الاتنين ويطمئن على مصيره بيندفع وبيبقى ابشع من اى ديكتاتور لانه خلاص مش خايف من حاجة .. مستورد على الطريقة اياها.

فانا شفت المظاهر دى كلها .. وبعدين لما جه عبد الناصر كلمته وقلتله انا شفت الوزراء كلهم وشفت وضع الدولة كله

اديته بعض صور عن الاوضاع اللى موجودة والقهر اللى موجود والخوف اللى انا باقول انه لو ان الخوف تمثل امامى رجل لقتلته فى الحال . ولا اتردد ابدا. لانه بيهين وبيضيع كل ملكات الانسان وينسخ الانسان اللى كرمه الله .. قلت له . ووريته الصورة كلها .

صداقتى لعبد الناصر متينة بدأت فى التاسعة عشرة

س : سيادتك كنت متصل بافراد من الشعب ؟

الرئيس .. هو بطبيعتى ليه اتصال .. انا باروح البلد عندنا وبعدين يعنى ليه حس معين باحس بيه الاحداث واتعلمت دايما انه حسى ده بيقى مرهف جدا ولما يحدثنى بحاجة ادور وراها انا فعلا بصيت لقيت الحكم مسيطر بشكل رهيب .. ده كان ليها قصة ثانية برضه .

يعنى كان حديث بينى وبين جمال عبد الناصر بالمناسبة دى .. فى يناير سنة ٧٠ بعد ذلك يعنى كان على حكاية شدة الاعصاب انا ماحبش اجيبها له بشكل يحرجه يعنى قلت له ياجمال انت مش

عارف ان اعصابك مشدودة وانه نتيجة لهذا كل اللى حواليك اعصابهم مشدودة حتى انا اللى عارفك.. اللى عارفك وانت سنك ١٩ سنة واحنا ضباط صغيرين وبعدين تربطنا صداقات .. صداقة .. وانا الصداقة عندى باه لها مفهوم آخر غير اللى بيتاجروا بيه النهاردة الناس او اللى بيحاول البعض ان يصورها لان الصداقة مفهومها كبير قوى قوى وعميق قوى ويمكن فى يوم يبقى احكى لكم عنه.

قلت له مش شاعر ان انا حتى بالرغم ان انا عارفك واحنا ١٩ سنة انا مشدود جنبك طيب يبقى باه اذا كنت انا باه اصدق اصدقائك انا جنبك اعصابى مشدودة لان اعصابك انت مشدودة .قام قاللى طيب . ده الكلام ده كان فى بيتى. قاللى طب يعنى هل انا باتعمدها يانور او هل دى حاجة جت بعد الحكم او جت فى مرحلة فى حياتى قلت له لا للحق وللتاريخ من سن ١٩ سنة وانت بهذا الشكل لكن انت النهاردة مسئول عن الشعب ومسئول عن اوضاع لما انت بتبان مشدود كل ماحولك بيتشدوا بما فيهم انا اللى انا عارف ان دى طبيعتك.. مكنش متكلف كان بطبعه مشدودالاعصاب عايش على اعصابه وعلى وتر اعصابه وتر مشدود الـ ٢٤ ساعة والنتيجة بينعكس هذا عليه .

اقترحت على عبد الناصر تجديد شباب الثورة

بارجع تانى قلتله يا جمال ، لما رجع .. انت شفت الحكم وانا بطلب منك حاجة قلتله فيه تسيب وفيه كل

السلبيات .. اللى انا عالجتها فى ١٥ مايو .. بس ليه معاك كلام فى هذا ، ايه رايك قاللى قوى قلتله فيه ٦ شهور تبدا من يناير ٧٠ اللى كان فيه الكلام ده كان حصل فى اوائل يناير ٧٠ قلتله اديني ستة شهور لغاية يونيو ٧٠ ولكن بشرط انا باشترط عليك انه فى نهاية الستة شهور تتركني اقعد فى بيت ابو الكوم لانه مهما قلت وعملت انا هاروح اقعد فى بيت ابو الكوم وبانهى دورى وهات من الشعب ناس يساعدوك من تحت لان احنا جيلنا خلاص كفاية علينا هذا .

هات من الشعب ناس تساعدك .. شباب فيهم حيوية انما انا حافتح لك الطريق بس اديني ستة شهور وسيبني اخلص لك فيها الاوضاع والمشاكل .. نبتدى على اول الطريق السليم علشان السلبيات الموجودة فى هذا الوقت كان جمال حتى بعض الناس اللى نشروا بعد ذلك هاجات مذكرات بخطه كاتب مطلوب بخط جمال ده معروف يعنى وكان واثق مش واثق كان شاعر تماما انه لابد من ثورة لتصحيح الاوضاع دى كلها بس ايه مداها فى راسه مكلمنيش من وجهة نظره .

انا قلت له هما احس انا من وجهة نظرى .. بس اشترطت عليه ـ قلتله الحقيقة . انا طلبت الـ ٦ شهور دول علشان يادوبك بالمافية كنت اقدر اخلص الستة شهور لانه مراكز القوى اللى حوله واللى كانت حريصة على استمرار هذا الوضع .. انا عارف كانت شرسه وكانوا هيحاربونى اد ايه علشان كده كنت واخدها من قصيره وبافتح الباب .. كان جمال فيه ميزة

لو انا فتحت امامه الباب ولقى استجابة شعبية من الناس كان حيندفع للاخر علشان يثبت للناس دائما انه اكبر من كل شىء واكبر من اى مجهود ممكن يتعمل .

كان ده الحقيقة هدف فى الموضوع.. والله عبد الناصر سكت فترة كده وبعدين قاللى انا اقولك خليها بعد ازلة آثار العدوان وابقى اعمل اللى على كيفك الكلام ده كنا فى يناير ٧٠ .. مات فى سبتمبر ٧٠ دى يمكن كانت الخلفية اللى عندى من وقت حياة عبد الناصر ومش بس من عقدة القبض عليه .. من عقده الخوف وما تورثه من أمراض نفسية وعقد حتى فى آخر سنه مع عبد الناصر كنت بابحث معه هذا الكلام فى يناير ٧٠ قبل ثورة متصحيح .

حققت ٩٩ فى المائة من أهداف ثورة التصحيح

س : سيادة الرئيس .. ثورة ١٥ مايو بالتاييد الشعبى كنت سيادتك واثق من نجاحها اعتمادا على الشعب هل حققت بيها كل الاهداف النهارده اللى لرت من اجلها ؟

الرئيس : انا احمد الله انى استطعت اذا لم اقل حققت مائة فى المائة من الاهداف فعلى الاقل انا حققت ٩٩ فى المائة من هذه الاهداف .. يعنى الخوف وهدم الامن انا اعلنت عليه اول حملة من حملات ثورة التصحيح يوم مالغيت المعتقلات يوم مالغيت الازدواجية يوم مالغيت التقارير .. يوم مالغيت التحكم فى اقدار الناس بالتليفون انا

كنت باهسكى لمجلس الوزراء فى راس النين من كام يوم .. يوم أول مايو بطل القصة دى المهندس عيسى شاهين وزير الصناعة ايه الحكاية واية المشكلة كلنا نعرف ان عبد الناصر سافر للاتحاد السوفيتى سنة ٧٠ اللى مات فيها .. مرتين مرة زيارة سرية لم تعلن ودى كانت فى اواخر يناير واوائل فبراير سنة ١٩٧٠ وعاد منها واللى اتفق مع السوفيت فيها على اسلحة معينة وبعتوا معاه بيانات معينة وكانوا متصورين ان انا مش على علم بيها وكانوا حاسين ان العملية كانت بينى وبين عبد الناصر صعبة . وجه حكى لى على كل اللى تم ولم يفوا بوعدهم حتى الان .

يعنى .. مات ولم يفوا برغم انه تانى مرة فى هذه السنة ذاتها زارهم مرة اخرى فى يوليو وقعد ٢١ يوم .. قبل مايموت بشهرين فقط كان فى الاتحاد السوفيتى وقعد ٢١ يوم . يوم ما سافر جاء الاتحاد السوفيتى زى العادة الزيارة الثانية اللى فى ٢١ يوليو سنة ١٩٧٠ مكانتش زيارة سرية كانت زيارة رسمية معلنة .. وعليه الوزراء وانا نائب رئيس جمهورية كلنا كنا موجودين طبعا فى مطار القاهرة زى المعتاد بيسلم عبدالناصر على جميع الوزراء وبعدين بييجى على سلم الطائرة بكون انا باعتبارى نائب رئيس الجمهورية اللى مسئول بعده فى البلد باستثناه على السلم بيسلم على وبيروح طالع السلم ويمشى .

العملية مشيت زى ماهى وبعدين سلم عبد الناصر على كل الناس جه سلم على طلع السلم . على صبرى جه . لما بيطلع السلم جمال بعدما بيسلم على خلاص معروف يبقى طالع يسافر انتهى

يعنى ويبطلع يقف على آخر السلم يلوح لنا ، فوجئت أن على صبرى جه فجأة وجمـــال على السلم الثـــانى أو الثالث وطلب انه يكلمه فوقف ميل له بودنه وانا بطبعى مبحبش . لما حد يتكلم معحد. الفضول ومحبش اتسمع على أى أحد اطلاقا . ده طبعى فرجعت لورا . كمان .. قعد همس على صبرى كمان شوية. وبعدين نزل وبعدين لقيت جمال بينـده من تانى نده من تانى . واعطى لهبعض التعليمات . وراح طالع مكمل علىالسلم من تانى وسافر ..

فى هذا اليوم كان فيه اشـتباه فى الاسكندرية هنا بانه فيه مرض كوليـرا وحقيقى مكانش مرض كوليرا لانه الوفيات اللى حصلت نتيجة الوباء مفيش وفيات . اللى حصل كلها ناس كانوا فوق سـن الستين . وعندهم امراض ثانية مش كوليرا لافيه ميكروب معين تانى . ايه هو الميكروب ده . كان مطلوب معرفته ووقت ما عبد الناصر سافر جه اليـوم

اللى سافر فيه كان احنا فى عز الازمة ليه لان حصل كلام فى الخارج على هذا الوباء وانه كوليرا وان مصر مش عايزة تبلغ مع انه فى الحاجات اللى زى دى لازم نبلغ رسمى . بس احنا شـايفين مفيش اصابات ولا الموت ولا الكوليرا. فانا بعد عبد الناصر مباشرة ماسـافر رجعت تانى يوم سافرت الى الاسكندرية لما وصلت الاسـكندرية جيت للمحافظ والاتحاد الاشتراكى قعدنا عملنا احتياطات الامن كلها ادينا امر بتطعيم كل مواطن مصرى وكمان بقى احتياطا لاننا فىيوليو فى الصيف ادينـا أمر على مـداخل الاسـكندرية كمان احتياطا .. واقفين

مجاميع بحقن ضد الكوليرا علشان حتى اذا كان واخدها فى مصر ومطعم مع الشعب كله بنديله تانى وهو داخل الاسكندرية احتياطى .

فصلوا عيسى شاهين لانه لم يسلمهم فيلا

وبعد ماخلصت الاجراءات حضرت اجتماع كبير مع المحافظ ومع الاتحاد الاشتراكى ومع الادارات الصحية والدنيا كلها وبعتنا جبنا كل اللى نقدر نجيبه للاسكندرية . ادوات نظافة . ورحت على البيت اللى انا قاعد فيه فى مستانلى فوصل عيسى شاهين لان عيسى فى هذا الوقت كان امين الاتحاد الاشتراكى ورئيس مجلس ادارة شركة كفر الدوار ليه عيسى شاهين مهندس تنفيذى ومن المهندسين المعروفين يعنى وبكفاءتهم مش بس يعنى فى المنطقة العربية ومن حولنا وفى كل مكان . وعيسى كان رئيس شركه كفر الدوار اكثر من هذا فى اشد الاوقات هذه كانت كفر الدوار كل انتاجها امريكا متعاقدة عليه لسنوات مقبلة . لانه عيسى بيطلع لهم الحاجات الممتازة اللى هم عايزينها . جالى عيسى فى البيت دخل ازى الحال ياعيسى قال لى انا اترفدت النهاردة اترفدت مين فين قاللى من رئيس مجلس ادارة شركة كفر الدوار .. ازاى ياعيسى ايه الموضوع قال لى والله اتصل بيه الدكتور عزيز صدقى وهو يعتذر واسف وطلعه فى الجريدة الرسمية . بكرة خلاص هاقعد فى الاتحاد الاشتراكى . طيب ايه الموضوع ياعيسى قال والله الموضوع ان مراكز القوى اللى انت عارفها وهو كده يتكلم

عيسى . هو وزير الصناعة دلوقت . بتكلم كده بطريقة فلاحى كده شوية . قال والله مراكز القوى والله ما انا عارف هاعمل ايه وياها . ايه الحكاية ياعيسى قال لى بقى فى شركة كفر الدوار فيه فيلات ضمن الحاجات المتلكات بتاعة الشركة اللى بيسكنوها المهندسين غير بيوت العمال .

لن أرحم المخربين حتى لايعود الخوف

مراكز القوى فى هذا الوقت كانت شغالة فى محافظة البحيرة كلها بالمحافظ بامينها بكله . كله كله .. كانواماشيين فى رجلين مراكز القوى فطلبوا فيلا لرئيس مدينة من المتاولة بتوع مراكز القوى بتوعهم . فجه عيسى شاهين قالهم الفلل بتاعة المهندسين وأنا مبديش لحد خارج المهندسين وراح حاطط العقدة فى المنشار .. مين يقاوم مراكز القوى فى هذه الايام ماهو معروف كان فيه مراكز قوى .. الكبير اللى متسلط على الدولة كان فيه على صبرى بس ده كانمختفى .. وسامى وشعراوى همه اللى ظاهرين فيهم واقنعوا عبد الناصر انهم ضد على صبرى وجت القضية بتاعة ١٥ مايو ووضحت كل حاجة وبينت انه حتىضحكوا على عبد الناصر وضحكوا على انا لانه انا برضه كنت معتقد انه مش معاهم . جم التلاته دول كانوا بيمثلوا مركز قوى وكان فيه واحد ثانى واخده عبد الناصر مستشار صحفى له كان بيمثل المركز الثالث المقابل لهم والاتنين طبعا كل واحد عايز يدبح الثانى .. ده مركز

القوة بتاع على صبرى وسامى وشعراوى .. ازاى عيسى شاهين ده يعمل كده وازاى يرفض لواحد من الصبيان بتوعهم اللى فى كفر الدوار .. عمل ايه الطريقة اللى برضه احب احطها قدام الناس لانه ده للتاريخ.. كل ده من اسباب مانو .

عبد الناصر كان بيشتغل على التقارير واناقلت دلوقت انه بتسالينى بتقول لى حققت انه بقول لك حققت ٩٩ فى المائه واكثر لانه مابقاش اقدار الناس عندى او البت فى مصير البشر بالتقارير اللى بيكتبها اى انسان بانفعالاته وضربت الخوف والقلق وعدم الامن . وعلشان كده انا لن ارحم بنوع ١٨ و ١٩ يناير ابدا لانه دول ارادوا يرجعوا الخوف وعدم الامن تانى لن ارحمهم وطالما فى نفس واحد لن اترك واحد منهم ابدا بلا اشد حساب لانه بيضربوا حاجة سيبت لى انا عقدة نفسية .. مرض نفسى .. ولم اكن لاشفى منه وكان جائز اموت بيه او اعيش انسان لاجدوى منه ولا انتاج له لانه مريض .

٣ أجهزة للتقارير

و٣ مراكز للقوى

س : طيب تحليل هذه الظاهرة ومين هم دول يا افندم بعد الامان والاطمئنان والنظرة المطمئنة بالنسبة للمستقبل ؟ .

الرئيس : انتى فاتحة لى موضوع مليون حاجة عايزة مليون ساعة ياهمت اكمل فى حكاية عيسى شاهين الاول لان ده بناعة اقدار الناس والتقارير وانه كان ممكن ادانة اقدار الناس زى ماحاحكى ده رئيس مجلس ادارة شركة فيها عشرات الالاف من العمال يعنى مش حاجة هينة ..

ايه رفضت ايه ياعيسى قال لى رفضت وعلشان رفض خلاص بعتوا لعبدالناصر.
وانا موجود فى مصر ياسامى قلت له ايه موضوع عيسى شاهين ده قابلنى النهاردة وقال انه اترفد قال لى ايوة يا افندم الرئيس عبد الناصر وهو مسافر امبارح لما السيد على صبرى انكلم وياه على سلم الطيارة انا ماسمعتش الحديث. ده كان بناء على تقارير جاءت لنا وكنا رفعناها للرئيس لكن الرئيس مخدش قرار .

ايه قصة التقارير برضه علشان ننصف عبد الناصر .. عبد الناصر علشان يحتاط لانه بياخد بالتقارير فكان بيطلب ثلاث تقارير قبل مايأخذ اجراء مع اى واحد من ثلاث جهات مختلفة واحد من المخابرات العامة . واحد من المباحث العامة واحد من التنظيم الطليعى . ولكن بالفعل المخابرات العامة مديرها بيشتغل عند سامى وباوامر سامى .. المباحث العامة مديرها باوامر شعراوى .. طيب ده بالاسم دى كلها اجهزة ولكن بالفعل المخابرات العامة مديرها بشتغل عند سامى وباوامر سامى .. المباحث العامة مديرها باوامر شعراوى يبقى شعراوى وسامى التنظيم الطليعى على صبرى وشعراوى تانى .. الله هو متصور عبد الناصر انه بيجيب ٣ تقارير من ٣ جهات يبقى عمل اللى عليه .. هنا ماكانش ينتظروا لما كانوا عايزين يخلصوا على واحد طب يعملوا ايه .. كان سامى ومات عبد الناصر الله يرحمه وهو بيقول عليه ده قطعة من دهب اللى سرق خزنته بعد ذلك الحقيقة للاسف .. كان سامى عيسى شاهين — على صبرى والتنظيم

بتاعهم قرروا انهم يخلصوا عليه مع انه ايه ماكنش فى شركة بعدالخصام . ببيع بالعملة الصعبة انتاجه كله ومتعاقد فى الوقت اللى احنا علاقتنا مقطوعة مع امريكا فيه كل ده مادهمش انما مدام مدخلش الصف لازم يشيلوه .. فقال لى .. فكان سامى يعمل ايه .. يقدم تقرير .. عبد الناصر بيقرا كل يوم التقارير فيقدم تقرير من جهة من الجهات دول وبعدها بشوية يقدم تقريره من الجهة الاخرى .

عبد الناصر مخه كان كبيوتر ماينساش ابدا .. أما يروح له التقرير التانى فابنده سامى يقول له .. يا سامى .. انت مش تقول اللى انت بعت لى تقرير عنه ده قبل كده جه تقرير عنه .. يقول له حصل يافندم فى كذا .. بعدها يروح الثالث .. عبد الناصر بياخذ قرار على طول فى عيسى شاهين .. القاعدة مامشيتش .. قدموا الثلاث تقارير بواسطة سامى .. ماترفدش عيسى شاهين قالوا لازم يوروا سلطانهم حلو عبد الناصر على سلم الطياره وراح على صبرى طلب هذا من عبد الناصر على اساس ايه . ان عمال كفر الدوار ثائرين ضد عيسى شاهين وده هايبوظ لنا العمال ومخسر الشركة .. كلام اى كلام .

بل ببساطة عبد الناصر قال اه .. افتكر قال ده فى تقارير جاتنى فعلا .. فى الفترة اللى فاتت ياسامى ، اتصل بالدكتور عزيز صدقى كان وزير الصناعه عيسى شاهين يترفد النهارده طب ببساطة فاللى حصل انه بعد التوديع وانا مسالتش طبعا على صبرى كلم الرئيس عبد الناصر ايه على السلم ولا سامى

شرف كلمه .. انا رجعت قعدت ونانى يوم جيت اسكندرية زى ماحكيت عشان اشوف العملية ايه وخلصتها .. عيسى شاهين حكالى انه اخطر من وزير الصناعة . رحت لما رجعت القاهرة باسأل سامى قال لى ده تقارير ياافندم فيه وعامل لنا يعنى حايعمل لنا فى كبر الدوار بالنسبة للعمال والعمال ثائرين وشال الحصانة .. قلت طب ابعت لى التقارير ياسامى انا عارف .. تردد شوية .. حاضر ياافندم .

الحقيقة تتضح بعكس مابلغ بها عبد الناصر

وبعدين بعت لى التقارير .. عبدالناصر فى روسيا قاعد عشرين يوم .. طلبت الدكتور عزيز صدقى وللانصاف الحقيقة للتاريخ . يادكتور عزيز ايه حكاية عيسى قال والله للاسف سامى كلمنى وقال دى اوامر الرئيس عبد الناصر فانا راجعته يعنى عزيز صدقى راجع سامى ، قال له طيب استنى على مايرجع لانه عيسى شاهين من رؤساء الشركات القلائل عندى اللى فى شغلهم وعارفين ومعروفين لانه ده مهندس غزل وماسك شركة غزل وناجح .

عزيز قال لى والله انا قلت لسامى قلت له طب حتى نستنى على ما يجى الرئيس عبد الناصر فسامى شرف قال له ابدا دى اوامر الرئيس عبد الناصر خلاص راحوا مطلعينه .. قلت لهطيب انا شفت انا سمعت كلام عيسى شاهين امبارح يادكتور عزيز بلاش تنفذ بلاش تنفذوا العملية . . هيه طلعت فى الجريدة.. قال هتطلع خلاص فى الجريدة الرسمية بكره . قلت وهو كذلك تطلع

بس ماتنفذوهاش واستنوا على مايجى الرئيس عبد الناصر .. وانا فى هـذا الوقت المسئول عن البلد وبعدين رحت باعت لجنة لمحافظة البحيرة . ما كفر الدوار فى البحيرة . للتحقيق مع المحافظ امين الاتحاد الاشتراكى .. الجدع رئيس المدينة والجماعة دول اللى همه عاملين البيانات فى عيسى شاهين فتمرفى اللجنة قدمت ليه قبل عبد الناصر مايرجع بتقرير يكذب فيه المحافظ كل هذا الكلام يكذب امين الاتحاد الاشتراكى كل هذا الكلام يكذب اعضاء التنظيم الطليعى ليسه.. لانه الحقائق اتحطت رسمى وانا اللى طالب التحقيق باه مش التنظيم الطليعى بتاعهم وكل واحد قال الحقيقة ..فتتضح الحقيقة عكس مابلغوا عبد الناصر تماما لا العمـال فيهم حاجـة .. لا الشركة خسرانه .. بل بتكسب بل عيسى شاهين من الناس اللى برغم علاقاتنا مقطوعة والعملة الصعبة نادرة متعاقد لسنوات مع امريكا والعلاقات مقطوعة وبيدفعوا لها بالدولارات علشان الحاجة الخامة اللى بيقدمهـا سليمة كويسـة جانى نتيجـة التحقيق فانتظر لغاية ماجه عبد الناصر .

فى بيته الله يرحمه اريته .. سلمته التقرير ..قراه طلب على صبرى..جه على صبرى . قال له انت ذكرتنى على سلم الطياره ليه .. حقيقـة كان له موقف عنيف جـدا والغى الامـر برفد عيسى شاهين وطرده من وظيفته .

لكن الوقائع الثابته لانه طرده من وظيفته يوم سفر عبد الناصر وصدوره فى الجريدة الرسمية .. فرصة عودته بعد عبد الناصر .. بعد ذلك طيب .. انا فى هذا اليوم جيت اسكندرية وقابلت عيسى شاهين .. وعيسى شاهين قالى وانا اعرف عيسى شاهين .. طيب فيه

ناس كثيرين لايعرف مسئول ولاحد يعرفه يعنى انا من غير ما يقـول لى عيسى شاهين عن نفسه شيء ..

لما يحكى لى هذه الرواية انا اعـلم اعرف عيسى شاهين واعلن انه مايعملش هـذا وعلشـان كده انا بعت التحقيق اوقفته اولا انه تنفيذ الامر اللى صدر فى الجريدة الرسمية ثم بعث لجنةتحقيق وانا واثق ان النتيجة هاتطلع فى صالح عيسى وقد كان لان انا عارفه .. طلب مدن باه كثيرين ممن فصلوا أو طردوا او اعتقلوا او شردوا .. أو شرردت عائلاتهم يعرفوا مدن مسئول علشـان يوصلها لهم .. انا باعتقد انى نجحت باهمبتسالدنى .. نجحت ٩٩ فى المائة سيادة القانون مصائر الناس ما عادتش معلقة .

افتعالات مراكز قوى لاضمير ولاخلق لها .. الحرية الخوف وعدم الامن .. ارجع باه للسؤال بتـاعك اللى انت بتقوليه اللى انا باقول لو ان الخوف قدامى رجل لقتلته علشان العقد اللى سببهالى من سلبية ومن انهيار فىشخصية الانسان .

الحقـد يدمر والحب يبنى

الناس بتوع ١٨ و ١٩ كانوا عايزين يعيدوا الخوف كاسلوب يسيطروا بيه على الناس .. ومش عارفين ان مصر خلاص رمت الخوف نهائيا والى الابد .. لفظه هذا المجتمع وعشان كده باقول انا مش ها اتساهل ومش ها ارحمهم ابدا .

بس : طلب مين هم دول وتحليـل سيادتك لهذه الظاهرة ؟

الرئيس : يعنى ماتربطيش نتائج التحقيق .. وانما من الناحية السياسية من التحليل السياسى هم بينتموا لثلاثة اتجاهات،الاتجاه الاول للاسف الماركسى وانا حزين لانه انا مش عايز اصدقائى يزعلوا منى لا فى الصين ولا فى يوغوسلافيا ولا فى رومانيا لانهم أصدقاء حقيقيين مع انهم ماركسيين . ولكن بيطلقوا على نفسهم أو بنطلق عليهم عملاء الاتحاد السوفيتى .. بلاش الماركسيين . عملاء الاتحاد السوفيتى من يطلقوا على نفسهم اسم ناصريين .. فى الواقع أيضا جزء منهم عملاء للاتحاد السوفيتى وجزء منهم عملاء للقذافى لانه بيشترى ضمائرهم وأقلامهم ونفوسهم بالفلوس .. وفيه ناس ضعاف كثير للفلوس .. يعنى اللى مسكوهم أخيرا فى حوادث .. الناس اللى كانوا جايبين المتفجرات وراحوا وجم قدام التليفزيون .. فى الواقع انا اندهشت .. واحد منهم بيقولوا له طب ليه تعمل كده قال .. آه انا ابن حرام أهه ادانى ٧٠ جنيه خدتهم قاللى تاخذ ٧٠ جنيه ماهية فى الشهر قال آه وكل حادثة تعملها بالف جنيه آه انا ابن حرام .. كده بيتعرف فى بلده كده .. طبعا همه من هذه العناصر لانه كان الهدف هو العودة بالبلاد طبعا الى ثورة دموية .. الى المعنى اللى بيقولوه عندهم وهو ان الحقد هو اللى بيحرك التاريخ وانا باقول .. لا .. الحقد هو اللى بيدمر كل شىء والحقد مابناش الاتحاد السوفيتى .. ابدا لانه ده بناء على الرمال كله .. الحقد مابيبنيش لكن الحب يبنى .. الحقد مايبنيش أبدا ابدا .. زى ماباقول اللى بيبنى على الحقددائما بيبنى على الرمال.

تبرعات أبناء مصر تعبير عن رفض الاجرام

الحب هو اللى بيبنى .. وانا سعيد ان شعبنا كله وفى الحال استنكر هذا الاجرام وهذا السلوك كله .. ادانه .. مش شعبنا فى الداخل .. وانما كل مصرى خارج مصر شعرت بنبضه .. انا عندى دوسيهين كبار وديتهم للادارة الصحفية عندنا علشان يروحوا للصحف .. من امريكا فى اقصى الغرب .. الى استراليا فى اقصى الشرق كل مصرى فى بلد .. فى اى بلد ابتداء من امريكا فى اقصى الغرب الى استراليا فى اقصى الشرق بعت وتبرع وشارك فى محاولة ازالة آثار هذه الوصمة أو هذا الاجرام اللى حدث واستنكار له .

اللى تاثرت له اكثر حقيقة أولاد من عندى هنا من أولادى جوه مصر الطالب اللى نشروا جوابه ابن الخفير وبياخد قرش صاغ فى اليوم فقعد يحوش لعريفة يصرف تعريفة ويحوش تعريفة لما اشترى سند استثمار بعته لى .. دا كله من المحافظات ومن جميع المحافظات .. عمال من الصعيد من جرجا يبعث يقول لى انا عدد أولادى كذا وانا مسئوليتى كذا ومرتبى كذا لكن برغم ده بابعت خمسين قرش اللى قدر عليهم .

هوه المعنى فيها مش المبلغ .. لانه مافيه عشرات الالوف جاتنى من اخوانهم اللى فى السعودية وزى ماحكيت من اقصى امريكا الى اقصى استراليا كل مصرى شعر بواجبه ولم أطلب من حد .. كلهم هم اللى بعتوا لكن كان فيه تعابير كبيرة قوى .. عامل صغير باعت لى خمسة وعشرين قرش من المحلة او كفر الشيخ

.. ملاحظ صغير .. تلميذ صغير .. تلميذة .. دخلت المراة ساهمت بواجبها .. فى هذا .. الحقيقة كلها وزى ماقلت مافيش مصرى من اقصى الغرب فى امريكا الى اقصى الشرق فى استراليا الا لما بعت وشارك وساهم وتبرع .

استلمت البلد ممزقة فى أكتوبر عـــام ٧٠

ده كان استنكار جماعى ليه .. مش من أخلاق شعبنا الحقد ابدا .. احنـــا شفنا الحقد عمل ايه فى السنين الماضية ومن اعدى اعداء ثورة ١٥ مايو هوه الحقد اللى استشرى فى البلد جه وقت من الاوقات التنظيم الطليعى اللى بيقولوا عليه كان بياخذ نفس الاهداف اللى بتطبق النهاردة فى روسيا .. يعنى الابن بيتجسس على أبوه والبنت تتجسس على امها وعلى اهلها والقيم خلصت .. العائلة خلصت .. كل هذا بيعتبروه عندهم فى روسيا رجعية العائلة .. دا كلام رجعى زى الدين بالضبط .. القيم كلام رجعى التحلل من كل شىء هو التقدمية وعشان كده لما مشينا على هذا الكلام ١٨ سنة شفنا فى نهايتها كان ايه الحال .. البلد ممزقة انا استلمت البلد فى اكتوبر ٧٠ ممزقة وده اللى خلانى عجلت .. الحقيقة لانه كان لازم .. كان هناك اسبقيات .. يعنى لو تلاحظى العملية عملتها بالتدريج ليه .. لانه مراكز القوى كان لازم ادخل معاهم المعركة فى الوقت اللى انا عايزه مش اللى هم عايزينه .

مراكز القوى تكتلت ضد قرارى بتصفية الحراسات

وكان أول بدء لهذه المعركة فى ديسمبر ٧٠. يعنى بعد ماتوليت فى ١٦ أكتوبر بشهرين . فى ديسمبر ٧٠ طلع أول قرار لى بتصفية الحراسات عندئذ حصل رد فعل فى الشعب مراكز القوى بقى ابتدوا كلهم يتكتلوا طبعا . وهم زى ماقلت انا كانوا ملخصين فى المركزين الكبار دول لكن اللى كان بقى بيحاول انه يشتغل ضدى فى هذا الوقت هو المركز بتاع على صبرى وسامى شرف وشعراوى باعتبار أنهم بيعتبروا نفسهم ورثةشرعيين وانا ضحكت ايامها وقلت ايه بعنى عملية عبب قوى .. فيها تبجح زيادة .. ورثة شرعيين ازاى لا ضباط أحرار كانوا ولا مقبولين من الشعب .. قلت والله دا يظهر مصر مبلية بالحكاية دى لانه فيه زمان سلطان من السلاطين مات قاموا الاغواتحواليه طلعواخدوا الحكم وقالوا انهم احق الاغوات .. كان المركز ده اللى بيشتغل ، انما المركز الثانى اللى هوه كانبيمثله الصحفى اللى كانمستشار لجمال طبعا كان كامن وبيحاول انهيتعاون وانا ماكانش عندى مانع الحقيقة لانه انا كان بيسعدنى انه هذا المعنى ينتهى نهائيا يعنى ولانى اعلم انه خايف مر الخوف من مركز القوى الثانى ليتغلب وكان لها قصص من يوم ١٢ مايو كان لها تواريخ كتير لكن كان مركز واحد منهم اللى هو بتاع على صبرى وشعراوى وسامى اللى بيشتغل بصدور القرار بتاع تصفية الحراسات فى ديسمبر بدأت المعركة تاخذ الدور الساخن زى مانقول بقى المعركة الساخنة بدأت من ديسمبر ٧٠ .

س : طيب يا أفندم تصفية الحراسات طالما أن احنا بناصل ثورة ١٥ مايو لابد ان نتكلم على لجنة تصفية الاقطاع على الاقل .. من وجهة نظر سيادتك هدف هذه اللجنة أيه لان فيه ناس كتير قوى منعوا من لجنة تصفية الاقطاع لدرجة القرابة الرابعة مثلا على الاقل ؟

الرئيس : هوه أنا موش عارف يعنى حالا فى الوقت انا مسجل لكم كل هذا للشعب مسجله كله . ولكن فى كل مناسبة باجتهد ياهمت ان ارد فى الحيز المتاح باكبر معلومات ممكنة .

هوه كان أيه لزوم لجنة تصفية الاقطاع ، هى نوع من الفلسفة فى الحكم لازم ناصله برضه لان انا باحب قوى أنه أصل الامور بشكل علمى وما أحبش الجهجهون ولا الانفعال والكلام وترديد الشعارات لا ، دى ليها أساس لها أساس .. البعض سمعتهم فى لقائى مع اساتذة جامعة الاسكندرية اللى هم أعضاء نادى هيئة التدريس اتكلموا واتكلم عميد كلية الحقوق فى جامعة الاسكندرية .. حقيقة وأنا كنت سعيد به سعادة عظمى لانه فهم المعنى اللى أنا كنت حريص عليه وهو أنه انا مهما حدث لن أعود ابدا فى الديموقراطية مع أن ما حدث فى ١٨ و ١٩ يستوجب انى افتح المعتقلات موش للشعب لا ..

لهؤلاء العناصر وبموافقة الشعب كله كان ولانه لما ندخل على انقلاب دموى باسلوب دموى وصراع دموى انجرب قبل كده فى روسيا وعايزين يجربوه هنا عندنا وده موش طبيعتنا .

لجنة تصفية الاقطاع
قمة تصاعد الاجراءات

انا سعيد جدا بانه احس بهذا لانه المسألة عندى أيضا مؤصلة .. المسألة بالنسبة لى انا باقول الاتى .. انا باقول انه وضعها نبدأ الاجراءات لا نهاية لها ولا يستطيع حد مع كل حسن النية أن يوقف تصاعدها .. بمعنى وحأفسر كلامى ده ... أنا ما بالجاش الى اجراءات استثنائية لبه لانه زى ما باقول من واقع التجربة اللى انا عشتها الـ ١٨ سنة السابقه على ولايبى انه بمجرد ما نبدأ الاجراءات بمستوى أدنى حتى تفضل متطورة تتطور وتتصاعد ولا سلطان لاحد على ارقافها بقى مع كل حسن نية الحاكم زى منل .. أو أفسر مثل..ليه.. هى ايه لجنة تصفية الاقطاع اللى بتسالى

عليها .. دى كانت ما نسميه قمة تصاعد الاجراءات .

الاجراءات بدات الاول شعبنا شعب لماح وبالنكته بيعبر عن كل حاجة بدات كانت بنجينا النكت الحقيقة أيام مجلس قيادة الثورة وكان طبعا بيعبر بهذا عن رغبته فى عودة الديموقراطية لان شعبنا اصيل فى الديموقراطية ما فيها شك .. يعنى .. أيامها طلعت بناعة النعلب والجمال .. ايه الحكاية وقت مجلس قيادة الثورة بقى احنا جينا فى ١٦ يناير سنة ١٩٥٢ والغينا الاحزاب .. الغينا الدستور .. حطينا السلطة كاملة .. السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية كاملة فى مجلس الثورة مشتركا مع

مجلس الوزراء ده بمقتضى اعلان دستورى صدر فى ١٦ يناير سنة ٥٣ وقلنا ان هذه الفترة بنجمعها ليه لان كانت فيه مناورات للاحزاب وقتها وقلنا بنجمع هذه السلطة كلها لمدة ٣ سنوات فقط وان يصدر الدستور بعد ٣ سنوات من هذا التاريخ أى فى ١٦ يناير ٥٦ وقد كان فعلا احنا خدنا السلطة .

نكتة الثعلب والجمـــــل ولماذا أطلقهـــا الشعب ؟

حقيقى فى هذه السنوات الثلاثة من ١٦ يناير ٥٣ الى ١٦ يناير ٥٦ كان مطلقة كاملة فى ايدى مجلس الثورة ومجلس الوزراء يعنى ايدى مجلس الثورة .. فاما بقى طلعت النكت .. والشعب المصرى طلع النكته اللطيفة بتاع الثعلب والجمال .. بيقولو الثعلب جرى وراح على داخل الحدود الليبية .. وكانت ليبيا أيامها السنوسى فكان فيه حربة ماكانش زى دلوقت بعنى .. فلما جرى دخل على الحدود الليبية قاموا بيسألوه ببقولوا له .. الله .. انت داخل ليه الحدود الليبية..قال لهم أصلهم بيمسكوا الجمال قالوا له .. الله .. دانت ثعلب مونس جمل .. قال لهم .. حلنى على ما يعرفوا بقى . المغزى اللى فيهـــا انه العاطل فى الباطل بنمسك .

فى وقت فى الاول مجلس قيادة الثورة بيكون أمر طبيعى جدا انه كل ثورة بامن وباجراءات وباجراءات يعنى تبقى فيه حدود تامين الثورة اللى بتبقى شرعيتها مستعدة أساسا من الجماهير . بعد كده .. بعد ما انتهى مجلس قيادة الثورة

ولما بدأت بقه الاجراءات تتصاعد بنساء برضه على تصوير لعبد الناصر أن هناك ثورة مضادة مثا هو ده التصوير الوحيد اللى يخلى عبد الناصر وهو حاكم مسئول وعارف ان التاريخ بيسجل عليه يلجا الى هذا .. طبعا التكوين .. التكوين الاساسى للانسان بيبقاله دخل فيه لكن كمان الناس اللى تتقدم له ونقول له ان فيه ثورة مضادة .

فانا باقول لعميد كلية الحقوق فى جامعة اسكندرية ان هذه المسألة هو مندهش لها أن انا .. ليه ما اتخذتش اجراءات .. وانه سعيد جدا انى ما اتخذتش وكان لها معنى كبير لا دى لها تأصيل عندى انه ساعة ما حبتدى آخد اجراءات مع كل حسن نوايا لن استطيع ان أوقف تصاعدها لان هى ابتدت ازاى الاجراءات زمان .. ابتدت انه واحد فى نادى من النوادى والمصريين يحبوا النكته ويحبوا برضه ينتقدوا الحاكم بتاعهم كده المصريين .. ويحب حتى يعنى بفش غله فى الحاكم بتاعه لانه يمكن عنده مشكلة عائلية انما هو الحاكم اللى قدامه على المسرح .. ابتدت الاجراءات ازاى .. ابتدت انه تبقى تلاقى مثلا ناس قاعدين فى نادى .. فواحد يقول حكاية او يقول كلمة تذكروا زمان عملنا فى خلال الثلاث سنين اللى كان فيها مجلس الثورة دى عملنا قانون ضد الاشاعات ليه .. لان ابتدوا حرب الاشاعات وجت ناس اتحاكمت وخدت

احكام على الاشاعات الناس قاعدين فى نادى بيتكلموا وبينتقدوا حد من الحكام أو بينتقدوا الحاكم بقى اللى موجود بتروح له التقارير .. والله انا بتيجى لى تقارير كتير .. انا .. وبابقى عارف ناس كتير بيشتمونى وبينتقدونى لكن اصل كان طبيعة الحكم ما هيش مشكلة عندى انهم قاعدين فى نادى .. النادى الاهلى لا فى نادى الجزيرة ولا فى نادى الصيد ولا فى أى حته وقاعد واحد قال كلمة زايدة كلمة ناقصة موش مشكلة بالنسبة لى : عند غيرى يمكن بتكون حساسه .

الحـــــديث فى النـادى كان ثـــورة مضـــــادة !

فكان بنبدأ من هنا الاجراءات انه واحد مثلا يصور على أنه اتكلم فى النادى .. ده ثورة مضادة فيتاخد ده لما ببعتقل هذا الفرد .. انفرد ده له عائلة وله أصدقاء فاللى بيحصل ان عدله زعلانين وأصدقاؤه زعلانين . فبالتالى بيتكلموا فبالتالى تتسع الدايره ياخدوا قرايبه مدام بيتكلموا وياخدوا اصدقاؤه مـدام بيتكلموا .. تتسـع الدايره يطلعوا أمله من مراكزهم ان كان منهم حد فى النيابة او فى الجيش او فى البوليس يطلعوه لانه قريب اللى معتقل .. شوفى زى ما بحكى لك ده حصل ده وقع ده مثل لما يقع ومثل لتصاعد الاجراءات .. متى تبدأ برغم كل حسن نيه قد تكون لدى الحاكم ..

فى النهاية لم تكن لجنة الاقطاع الا لتعبيراً عن قمة تصاعد الاجراءات الاستثنائية ضد الشعب باسم حماية الثورة وضرب الثورة المضادة .

س : سيادة الرئيس واحنا بنتكلم عن ثورة ١٥ مايو اللى حرب ٦ اكتوبر كانت احدى نتائجها العظمى اللى غيرت وجه التاريخ والعالم الان عالم ما بعد اكتوبر .. فيه هنا سؤال فى تقدير سيادتك كيف نغلب الشعب على التمزق واصبح يد واحده بل مش عايزه اقول الشعب المصرى الشعب العربى ودخل معركة عمل فيها المعجزات وخاصة الجندى المصرى عايزين تحليل سيادتك ؟

الرئيس : حقيقه انا يعنى احمد الله بأتميز فى حياتى بحاجات كثيرة قوى قوى قوى .. انما اكثر ما باعتز به واعتز به لغاية ما اموت هو الشعور المتبادل بين الشعب وبينى ما خدتش وقت طويل ياهمت .. انا باقول ارجعوا للقرية ليه وافتكروا الجماعة المتاولة الفلاسفة الكبار اللى قاعدين فى القاهرة افتكروا انها دعوة رجعية باقول العائلة ليه .. قالوا برضه دعوه رجعيه انا كل اللى عملته حاجة واحدة جيت بعد متوليت عدت بشعب مصر الى مقوماته الى الحب الى الوفاء الى القيم الى المعانى الى العيله الواحدة لان احنا فى مصر نؤمن بالعيله وبترابطها ونحترم كبير العيله .. ونفنى كلنا فى سبيل العيله .

عـدت بشـــعب مصر بروح العـــائلة الواحـدة

طيب ما هى مصر كلها عيله واحدة .. كانوا افلحوا انهم من خلال المبادىء المستوردة اللى جابوها أنهم .. وزى ما حكيت .. يشقوا شعبنا في قلبه لانه بيطبقوا قيم ومعانى يرفضها ويلفظها تماما لانها لا تبنى ابدا .. ولان الشعب ده مبنى من سبعة الاف سنة على قيم اخرى هى الحب .. وروح العائلة الوفاء .. موش بس روح العائلة على المستوى المصرى .. وانا ابتديت روح العائلة على المستوى المصرى لما زى ما قلت لك بعد ما توليت بشهرين في سنة ٧٠ أصدرت القانون برفع الحراسات وفى ١٥ مايو ٧١ بعد ذلك بخمس ست أشهر كانت الثورة الكاملة التى تستهدف الانسان المصرى .. وشـعر الشعب المصرى معى اننى مخلص من اجله وهنا لما بقول انا باعتز لانه فعلا انا حطيت

نفسى كبير لهذه العائلة موش هاكم ابدا وبقيت اعفوا عن زلات كثيرة ما تذكرى اللى جرى قبل الحرب ٧١ و ٧٢ و ٧٣ من أحداث الطلبة ومن الناس دول بالذات اللى حاولوا حرق القاهرة ورفض ارادتهم بالقوه دول وتسامحت معاهم ٣ مرات كان اخرها ٢٨ سبتمبر ذكرى عبد الناصر فى ٢٨ سبتمبر ٧٣ اى قبل المعركة بعشر أيام تسامحتلثالث مرة وافرجت عنهـم وعن الجـرائم اللى ارتكبوها بستالينى .. اقول لك انه عملت من مصر عائلة كبيرة وشعر الشعب المصرى بان شعبنا اصيل ويعرف اذا

كان اللى بيخاطبه او بيتعامل معاه أن كان بيمثل عليه ولا ان كان شعوره حقيقى ناحيته شعر الشعب ان انا خشيت بكل قلب .. حقيقه مايز يعود عيله تانى ولميت الجراح وبثورة ١٥ مايو اصلت كل حرية افلقت المعتقلات اللى كان بقالها اربعين سنة .. اربعين .. من قبل ثورتنا .

يجب ألا نظلم ثورة يوليو وحـــدها

كمان مانظلمش ثورة ٢٣ يوليو لوحدها دا انا كنت باحكى لوزرائنا ازاى رئيس وزارة حاول يحتمى فى البرلمان زمان ودخل فى شنطة عربية واعتقلوه برغمه انا عن نفسى فوجئت سنة ٤٤ والمعتقلات كلهـا سخنة لما وزارة النحاس بتاع ٤ فبراير اقالها الملك فى أكتوبر ، وجاب أحمـد ماهر رئيس وزارة قام جه أحمد ماهـر راح مفرغ المعتقلات كلها الا انا .. الله .. فسألت ايه ياجماعة قالوا لا أنت معتقل بناء على طلب السلطة البريطانية .. كانت مرض زمان وانا بقى ماطلعش هذا الكلام واثر فى تاثير عكسى بمعنى ان على الشعب ان يذوق ماذقته انا .. لا .. شعبنا عريق وأنا فلاح منه وباقول ان انا كبير العيلة ذقته ماادوقوش لحد من ولادى ابدا .. لازم اصلحه واخلى ولادى ياكلوا الاحسن لان الكل فى وضع أولادى ابنائى انا مسئول عنهم وساسال يوم الحساب عن كل حركة وكل همسة .

ارادة الله
أن ندمر هزيمتنا

س : ده بالنسبة لعلاقة السيدالرئيس بشعب مصر طيب بالنسبة للعالم العربى؟

الرئيس : نفس نفس الخط ايه اللى جرى هو حصل فيه حاجة كانت برضه ارادة الله ناس كثير بينسوا انه لهذا الكون نواميس وله قوانين خلقها الخالق الكبير اللى خلق هذا كله لان ربى سبحانه وتعالى اراد ان ندمر هزيمتنا فوفقت الى انى اعمل عيلة من الشعب المصرى كله برغم هؤلاء الشاذين اللى باقول انا ها احاسبهم وفعلا حا احاسبهم بس اى واحد فيهم حيعود الى رشده انا حا اقبله يدخل الى الحظيرة ــ لكن .. والله لن أرحم واحد يجيب الخوف والقلق لشعب مصر ابدا ولا للعيلة المصرية .

فى العيلة العربية حصل انه مسير الكون واللى بيضع له القوانين .. من قبل ما اقول بعشر سنين و ١٥ سنة جميع الحكام العرب كانوا اصدقاء شخصيين لى دى حاجة ماليش فضل فيها دى ارادته هو لان القبول من عنده .. ممكن قوى واحد يستقل دمى .. واحد انا ماقبلوش ابدا .. اللى حصل انه اراد هوه جميع الحكام والعرب كانوا اصدقاء شخصيين لى لما توليت رحبوا بى لما لقونى عملت من مصر عائلة مصرية حقيقية ماهيش شعارات ولا مقالات تتكتب ولا تهريج .. بتقال فى الاذاعة والتليفزيون ولا حاجات من دى .. حقيقة واضحة قمت انا رحت مناديهم كعيلة عربية واحدة.

اما انا لا انسى فيصل لما فت عليه قبل المعركة فى سبتمبر ماقلتلوش على تاريخ المعركة ابدا ــ انا كنت يومها

رايح لسه فى نهايه رحلتى دى هااتفق مع حافظ الاسد على تاريخ المعركة لكن قلت له انا داخل معركة جهز نفسك وخد بقه مسئوليتك . وللتاريخ وهو عند ربه وربى يعلم ما فى النفوس لان هو عنده ... ويعلم ما فى نفسى ايضا .. فيصل فى هذا الوقت لم اطلب منه شيئا بل قرار البترول اتخذه بنفسه من غير ان اطلبه منه اطلاقا .

آمير الكويت بكى عزة وفخرا لانتصارنا

امير الكويت لن انسى مطلقا فى ثانى يوم وثالث يوم ٧ و ٨ اكتوبر بيطلبنى الراجل وهو بيبكى بالتليفون ببكى ايه.. عزة وفخر .. لان كان التصور كله انه فى اول يوم وبعد كذا ساعة هينتهى .. كان تانى يوم والله العظيم الحديثقطعا لابد مسجل لان مكالماتى الخارجية بتسجل الرجل من انفعاله وبكائه قفل التليفون لانه .. رجعت كرامتنا يا انور .. العيلة دى تساويها بايه .. يعنى عملنا ده ازاى .. عملناه من ايه .

س : بالنسبة للعالم ؟

الرئيس : بالنسبة لافريقيا .. وحت المؤتمر الافريقى اللى عقد فى اديس ابابا فى يونيو وكان اول قرار تاخذه المنظمة الافريقية وكان لموبوتو ده دور كبير قوى اللى اتبعه بعد ذلك فى مؤتمر عدم الانحياز فى سبتمبر ثم قطع العلاقات يوم ٤ اكتوبر قبل المعركة بيومين ولم يكن يدرى انها هتقوم يوم ٦ اكتوبر .. موبوتو وقال الكلمة برضه باكررها تانى اللى قلتها فى اول مايو قال اذا خيرونى اختار بين اخويا وصديقى فانا اختار اخويا يعنى اختارنا احنا اخواته احنا

الافارقة والعرب لان اسرائيل كان لهـا عليه حاجات كثير .

زى مابقول طيب ماده بيثبت نظريتى انا ان الحب يبنى مايهدمش والحقـد مابيبنيش ابدا الحقد انتهى بيننا انتهى بيننا التمزق ، الاجراءات الاستثنائية .. لجنة تصفية الاقطاع .. جرح فى قلب كل مصرى اجراءات بهدلة تشريد معتقلات احكام بالسجن .

النهاردة فيه الدستور الدائم من ١٩٧١ اتقفلت المعتقلات .. الدستور الدائم انا اللى فخور انى باقول انى انا وراء عمل هذا الدستور .. وطرحـــــه للشعب للاستفتاء التىقلت فيه ان رئيس الجمهورية

لا يحل مجلس الامة مع ان ملكة انجلترا اللى هى اساس الديموقراطية فى العالم كله بتحل مجلس العموم عندها لو طلب رئيس الوزراء بعد ساعة ... انا ابدا ... حطيت انه لا يحق .. ضمانات للحرية حساسية زيادة .. بعد ماكونت عيلة فى مصر طلعناكونا عيلةاكبر فى الامةالعربية وقفت جاملتنا ... العيلة الافريقية لنا . بالحب موش بالحقد ابدا ولا فى ساعات الحرمان . ولا محاولة فرض الشخصية عليهم وفرض الارادة عليهم او لانهم افقر منا وانا اغنى منهم .. او متاخر وانا متقدم يلاقينى بافرض لا .. كل افريقى كل زعيمافريقى .. احمد الله اليوميشعر ان انا اخـوه وان مصر دى بلده .. والقاهرة عاصمة زىعاصمته تماما عشان كده المؤتمر الافريقى العربى الاخـير الذى لم يكن يقدر له احد النجاح نجح باروع مما تصـور اصحـابه اللى هم الافارقة والعرب مع بعض وده ليه .. برضه انا باقول بصدق ولازلت اقـول وحاقول بالحب .. بالحب الكبير اللى

بيشمل كل شيء .. واللى بيتسع لكل شيء .. واللى هو اساسا ومضة او هو الروح اللى الخالق وضعها فينا منه لما وضعها فى ادم وقال للملايكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس هذا الانسان اللى فيه هذه الومضة من الله ومن روح الله فينا هى الحب بالتاكيد التسامح المعانى .. القيم .. هذا الانسان زى ماقلت لك ياهمت اللى هو هدف كان ولا يزال ثورة ١٥ مايو .. والله كرمة الله سبحانه وتعللى بجزء من روحه فيه سيظل هدفنا دايما .. وطالما احنا بنتصرف بوحى من هذا اللى بينبعث من داخلنا .. احسن ماينبعث من داخلنا موش اخبث ماينبعث من داخلنا ، احسن واشرف واغلى ماينبعث من داخلنا حننجح على طول باستمرار ..

أبناء القوات المسلحة يحملون مسئوليتهم كاملة

س : فى كل مايو وسيادة الريس بيعلن عن شيء جديد وخطوة جديدة سيادة الريس مع بداية مايو هذا العام أعلن عن ثورة ادارية وكان لها صدى واسعا جدا بين افراد الشعب نرجو من سيادتك التعليق على هذه الخطوة الجديدة وامل اكبر لكل افراد الشعب ؟

الرئيس : احمد الله والله شيء انا كنت هايز اقوله من زمان لكن انا ماكنتش ناوى اجدد المدة الجديدة دى سنة ٧٦ ما حدش يمكن يصدق وده اللى خلانى سجلت الثورة كلها من اولها الى اخرها لغاية نهاية ١٩٧٥ تسجيل بصوتى انا وسايبه للدولة علشان يبقى سجل للتاريخ ما كنتش ناوى ابدا اجدد وانما

ووجهت بالاتى : ووجهت بالوضع الاقتصادى .الناحية العسكرية انا خلاص اليوم انا اسعد انسان وافخر بابنائى فى القوات المسلحة المصرية وما على عملته واديته لهم وهم الان يحملون المسئولية كاروع ما تحملها اى قوات مسلحة فى العالم بفخر واعتزاز وبحب بينهم وبين شعبهم وفخر بيهم من شعبهم وفخرهم باللى عرفوه من شعبهم .. كل هذا خلاص انتهى اديت واجبى .. وظيفتى وده كان ركن اساسى والحمدلله الحريات .. بثورة ١٥ مايو وهى التى استهدفت الانسان المصرى اى البناء الداخلى للانسان المصرى عشان يتحرر من الخوف من العقد من الامراض ياخد حريته كاملة .. ياخد كرامته كاملة يشعر بتكريمه كانسان كامل بماله من حقوق على هذا العالم لان ده حضاره سبعة الاف سنه اول حكومة فى التاريخ قامت فى هذا البلد على ضعاف وادى النيل واول دولة فى التاريخ قامت على ضفاف وادى النيل اول دولة واول حكومة فالمصرى بذاته عاوز يحس فيه بتكريم .. مانعملش اللى عملناه فيه ابدا انما بعد ١٥ مايو عملت له كل هذا .. وسعيد جدا .

بدون نسف الروتين
لن تتحقق الثورة الادارية

اللى حدث فى ١٨ و ١٩ شذوذ لايصح ان يكون القاعدة لانه مستنكر من الجميع ونا اعلم النهاردة ان اللى حتراوده فكرة تانى فى هذا .. الشعب حيمزقه اربا نفسه الشعب بس موش محتاجه بقى لا لبوليس ولا لقوات مسلحة ولا حاجة

انا ما كنتش ناوى اجدد فى ٧٦ وعلشان كده لنهاية ٧٥ كل شىء مثبوت بخطى ولكن ووجهت بالازمة الاقتصادية وبتصحيح المسار الاقتصادى .. وده قرار لا يقل فى وزنه وحجمه عن ٦ اكتوبر من منفذات هذا القرار الاصلاح الادارى اللى يسهل هذا القرار لانه احنا لما خدنا قرار اكتوبر واعددنا الاعداد فى الساحة

العربية والساحة الافريقية وساحة عدم الانحياز وفى مجلس الامن والقوات المسلحة هنا وتدربت كل وحدة على واجبها اللى حتقوم به بدءا من اول ١٩٧٣ آخر وحدة كانت خلصت تدريبها كان فى ٢١ سبتمبر ٧٣ تدربت كل وحدة على ما ستؤديه فعلا باذكر ده كله وباقول لما بنخش على حاجة بنخش عليها بكل قواتنا وكمان بالعلم النهاردة بدون الاصلاح الادارى ونسف الروتين لن يتحقق تصحيح المسار الاقتصادى ولا الثورة الادارية علشان كده اعلنت الثورة الادارية .

س : سيادة الريس انا تعبت سيادتك جدا خاصة وان سيادتك صايم النهاردة لكن قبل ما اختم هذا البرنامج هذا اللقاء القلبى مع السادة المواطنيين سيادتك يوم ١٤ مايو عام ١٩٧١ تحدثت الى الشعب والنهاردة ١٤ مايو عام ٧٧ وداخلين فى العام السابع لثورة مايو أرجو سيادتك توجه كلمة خاصة للمواطنيين !

الرئيس : صحيح دى ثانى مرة اخاطب فيها شعبنا واهلنا بعد يوم ١٤ مايو ٧١ ثانى مرة أتكلم يعنى كانت المرة الاولى فى ثورة التصحيح الجمعة ١٤ مايو والنهاردة ١٤ مايو ٧٧ نحمد الله

باقول لشعبنا ارفعوا رؤوسكم كل يوم سيأتى سيكون بعون الله احسن من اليوم السابق .. الامال عندى .. والرؤية عندى واضحة من هنا الى سنة ١٩٨٠

استطعنا أن ننتصر بالعائلة المصرية والعربية

علينا ان نتحمل مصاعب وآلام ولكن ليست بالحدة اللى كانت عليها مصاعبنا والامنا فى الفترة الماضية اول باب انا باقول كل يوم احسن من الثانى ان شاء الله سنة ١٩٨٠ . زى ماقلت لكم لانه حيكون عندنا ان شاء الله البترول فيه مليون برميل يوميا حيكون عندنا دخل قناة السويس مضاعف او مضاعف لاكثر من مرة أيضا ماحدش بتصور ان احنا حنكون حلينا مشاكلنا كلها ولكن حيبقى مسار اقتصادنا سليم ونستطيع انتنفس وان نزيل كل مصاعبنا فى الطعام من هنا الى هناك انا مركز عليه وهيبان الطعام آخر السنة دى ان شاء الله .. فى

الاسكان نفس الشىء .. بنهاية سنة ٨٠ فى الطعام فى الاسكان فى الخدمات اللى بتشتكوا منها ... وانا عارف تليفونات مواصلات مجارى كل هذا اهمل فى الفترة الماضية .. ابدا باذن الله فى سنة ٨٠ نكون فرغنا من كل هذا كله ولكن مين فى العالم معندوش متاعب واى دولة عظمى النهاردة ماهيش فى ازمة فى العالم ..

واحنا .. والله انا باعتبر انمانحن فيه بالمقارنة لما كابدنا ، خلال الفترة الماضية نطلع ان حالنا كويس واحسن من غيرنا .. لكن ان شاء الله باقول

ارفعوا رؤوسكم وستظل ثورة ١٥ مايو من أجل الانسان ومن أجل الانسان فى كل مكان موش للانسان المصرى بس انتو شفتم لما عملنا عائلة مصرية استطعنا أن نصنع عائلة عربية استطعنا ان ننتصر بالعائلة المصرية والعائلة العربية .

فليكن هدفنا هو الانسان وليكن طريقنا هو الحب ، الحب بكل معانيه ، الحب الذى هو كما قلت .. من روح الله وضعها فينا كبشر وضعها فى الانسان وكرمه بسجود الملائكة لادم وكرمه حينما قال « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين أن يحملنا واشفقن منها وحملها الانسان » فالحب منه من الله فينا وروح الله فينا نستطيع ان نبنى .. نستطيع أن نرتفع الى كل مانريد نستطيع أن نتخطى كل العقبات نستطيع أن نعرف السعادة الحقيقية والنجاح الحقيقى والانجاز الحقيقى . ربنا يوفقكم وشكرا .